يكون فاعله مؤنثا حقيقيا متصلا فيجب تأنيثه او غير حقيقي او منفصلا فيجوز وجه
الافراد في الفعل لزوم تعدد الفاعل فيه كذا بحسب الظاهر وفي غيره
موازنته ومناسبة له حتى اذا خرج عن الموازنة بالتكسير مثلا او لم
يكن مشتقا يجوز المطابق في الجمع من غير ضعف نحو مررت برجل قعود
غلمانه واسود انصاره واشاعرة اعوانه فظهر الخلل في الاطلاق ووجب
ان يراد بعد الباقي ان موازنا له والا فالوجهان ويخصص النعت
متبوعه اي يقلل اشتراكه في النكرات نحو رجل عالم او يوضح نحو
زيد الظريف في المعارف ويأتي المجرد والثناء نحو الله الكريم ولمجرد الذم نحو الشيطان
الرجيم ولمجرد التأكيد نحو قوله تعالى الهين اثنين وليس مراده الحصر
اذ قد يجيء للترحم نحو زيد الفقير والكشف كالجسم الطويل العميق ولما توهم
كثير من النحاة اشتراطه الاشتقاق في النعت رده بقوله والمنسوب
كتميمي وذو اي لفظه نعت بالقوة مطلقا اي في جميع الاستعمالات
اذ وضعهما للدلالة على ذات مبهمة ومعنى فيها فكانا كالصفات
المشتقة ولفظة اي نعت لنكرة لمدحها اللام الاولى للتخصيص
والثانية للتعليل نحو مررت برجل اي كامل في الرجولية واسم
الجنس نعت اللفظ هذا نحو الرجل قيل لان هذا يدل على ذات مبهمة
والرجل على معينة وخصوصية الذات المعينة بمنزلة معنى في المبهمة

فبان

فبان هذا خاص في غير هذا في نحو شيء او معلوم رجل ولم يصح ان يقع
نعتا فالحق ما ذهب اليه البعض من انه عطف بيان ولفظ هذا نعت
لعلم نحو مررت بزيد هذا او لمضاف الى علم نحو هذا او مضاف
الى ضمير نحو زيد غلامك هذا او مضاف الى مثله نحو غلام هذا هذا قيل
لكون هذا في هذه المواضع بمعنى المشار اليه وفيه انه بمعناه في جميع
المواضع وامتناع كونه نعتا لغير المذكورات لعدم شرطه وهو الموافقة
واعرفية الموصوف او مساواته فلا فرق بينه وبين المنسوب وذي
فالوجه عده خاصا اي حال كون كل من اي الى الاخر خاصا بما ذكره
لا مطلقا ويوصف النكرة لا المعرفة بالجملة الخبرية لا الانشائية
لانها لا تقع صفة الا بتأويل بعيد كما اذا قيل جاءني رجل اضربه اي
مقول في حقه اضربه اي مستحق لان يؤمر بضربه بعائد راجع الى تلك
النكرة للربط مذكورا او مقدرا كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
الاية اي فيه والمضمر لا يقع صفة قيل لانه يدل على الذات لا على قيام
معنى بها وفيه ان ضمير الغائب قد يرجع الى الدال على معنى في الذات الا
ان يقال حمل على اخويه طردا للباب والاولى ان يقال لانه اعرف
المعارف فلا يقع صفة لغيره لعدم الشرط ولا الضمير مثله لما يذكر
في قوله ولا موصوفا قيل لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)